

المحاضرة 91 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة النصر

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعهم طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد هذا كتاب 00:00:00 كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذبين -

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الهادي الى الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على خير البرية 00:00:40 ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفيه محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وازواجه -

وابتعاه الى يوم الدين مرحبا بكم اعزائي المشاهدين والمشاهدات مرحبا بكم طلاب اكاديمية زاد المستوى الرابع في الحلقة التاسعة 00:01:05 عشرة من دروس التفسير في هذه القناة المباركة وصلنا ايها الاخوة الى تفسير سورة النصر -

وهي سورة مكية ابتدأها الله عز وجل بقوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك 00:01:26 واستغفره انه كان توابا هذه الصورة من اقصر سور القرآن -

وتحدث عن موضوع مهم الا وهو فتح مكة فتح الفتوح وهو اعظم فتح على الاطلاق في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:01:48 اخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت -

ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي 00:02:05 وفي رواية تقول يتأنى القرآن -

وهذا احد معاني التأويل بالإضافة الى التفسير او الى بيان المعنى والمرجوح الى الراجح بقرينة تصرف المعنى عنه. كذلك هنا من معاني التأويل التطبيقي او تطبيق الواقع فلما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الصورة قالت عائشة كان يتأنى القرآن ان 00:02:22 يطبق هذه السورة في ركوعه وسجوده -

فكان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي وخرج احمد عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله 00:02:51 والفتح علم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد نعيت اليه نفسه -

وهذا الحديث حسن الارنؤوط وفيه قصة ايضا في الصحيح ان عمر رضي الله عنه كان يدخل ابن عباس مع كبار الصحابة فكان بعض 00:03:10 كبار الصحابة وجد في نفسه ان له ابنا في سن ابن عباس فلما لا يدخل ابناءهم مع هذا الغلام -

قال ابن عباس فدعاني عمر رضي الله عنه يوما وما علمت الا انه يريد ان يظهر شأني امام كبار الصحابة فجئت معهم في مجلس امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه - 00:03:31

فقال للصحابة اي عمر ما تقولون في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا قالوا نقول في 00:03:45 فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قالوا نقول فيها -

امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح ورأى الناس يدخلون في دين الله افواجا يسبح بحمد ربه ويستغفره انه كان 00:04:04 توابا. قال ما تقول فيها يا ابن عباس -

قال اقول فيها نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت اليه اي هي اشارة بقرب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاء 00:04:19 النصر والفتح وجعل الناس يدخلون في دين الله افواجا -

فكأنها انتهت مهمتك او رسالتك يا محمد فاشتغل بتسبيح ربك واستغفاره انه كان توابا حتى يأتيك الموت فقال عمر للصحابة رضي الله عنهم والله ما اعلم فيها الا ما قال ابن عباس فظهر - [00:04:35](#)

شأن ابن عباس رضي الله عنه بين الصحابة رضي الله عنهم ولا غروا عجب فقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعلم والتأويل والفقه في الدين رضي الله عنه وارضاه - [00:04:54](#)

واخرج ابن جرير عن أبي العالية قال عن أبي العالية قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ونعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كان لا يقوم من مجلس يجلس فيه حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:05:08](#)

استغفرك واتوب اليك وهذه ايضا كفارة المجلس يغفر الله ما قال في مجلسه العبد قبل هذه. قال الحسن اعلم انه اي صلى الله عليه وسلم قد اقترب اجله فامر بالتسبيح والتوبه ليختتم له بالزيادة في العمل الصالح - [00:05:31](#)

وقد قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعد نزول هذه السورة السنتين وهي تعدل ربع القرآن فقد اخرج الترمذى وحسنه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل ليس معك اذا جاء نصر الله والفتح؟ قال بلى - [00:05:53](#)

قال ربع القرآن اما بيان معاني هذه الصورة وتفسيرها فان الله عز وجل حين قال اذا جاء نصر الله والفتح اي اذا جاءك نصر الله يا محمد على قومك من قريش - [00:06:18](#)

والفتح يعني فتح مكة بخلاف المعروف عند بعض الناس في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا. فالمراد هناك على الارجح وصلاح الحديبية وسمى بالفتح المبين. اما المراد بالفتح هنا في سورة النصر فهو فتح مكة - [00:06:36](#)

فقال والفتح يعني فتح مكة وكان في رمضان من السنة الثامنة للهجرة وقد سماه الله فتحا مبينا كما قال انا فتحنا لك فتحا مبينا على خلاف قول اهل التحقيق في ان المقصود - [00:06:57](#)

بالفتح المبين في سورة الفتح هو صلح الحديبي و قال بعضهم انه فتح مكة وعلى كل حال فكلاهما فتح من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم اما الافواج اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس - [00:07:15](#)

يدخلون في دين الله افواجا فالافواج هي الجماعات في تفرقة فقد جاءت في عام الوفود في السنة التاسعة القبائل كثيرة ت تعرض وتبسيط اسلامها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

وعن ابن عباس قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر الله اكبر جاء نصر الله والفتح جاء اهل اليمن قيل يا رسول الله وما اهل اليمن؟ قال قوم رقيقة قلوبهم لينة طباعهم - [00:07:51](#)

الايمان يماني والفقه يماني والحكمة يمانية. وهذا الحديث اخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره واصله في الصحيحين وآخر الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. قال ليخرجن منه افواجا كما دخلوا فيه افواجا نسأل الله السلامه اما قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره امر من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالتسبيح - [00:08:34](#)

وامر بطلب المغفرة التسبيح كما تعلمون هو التنزيله تنزيل الله جل جلاله عما لا يليق به سبحانه وتعالى والحمد هو الثناء بالكمال مع المحبة والتعظيم والحمد معناه قريب من المدح. وقال بعضهم الحمد هو المدح - [00:08:56](#)

الا ان الفرق بينهما ان المدح ثناء ليس على وجه التعظيم. اما الحمد فهو ثناء على وجه التعظيم. ولا يكون الحمد في الغالب الا لله جل جلاله فلو اما المدح فهو له سبحانه وتعالى وللسائر خلقه كل بحسبه ونستكمم باذن الله بعد هذا الفاصل - [00:09:17](#)

يلجا الكثير من الباعة والمنتجين الى وسائل شتى لجذب المشترين. والتي منها تلك المسابقات التي تجريها بينهم ليرحظى الفائز منهم بجوائز عديدة ونقدية. وربما قامت بمنح المشترين كلهم او بعضهم هدايا وجوائز دون عقد اي شيء - [00:09:40](#)

في مسابقة فما حكم الاستفادة من هذه الهدايا؟ الراجح جواز الاستفادة منها بشرطين. الاول ان يكون ثمن البضاعة حقيقيا بحيث لا يرفع التاجر السعر من اجل الجائزة. فان رفع السعر من اجل الجائزة فهذا من الميسر. وهو لا يجوز - [00:10:12](#)

الشرط الثاني الا يشتري الانسان سلعة من اجل الجائزة فقط كأن يشتري حليبا او عصيرا. وهو لا يحتاج اليها. لكن ليحصل على

الجائزة. ثم يريقه ولا يستفيد منه فهذا من اضاعة المال الذي سيسأل المرء عنه. فعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم - [00:10:34](#)

يوم القيمة من عند ربها حتى يسأل عن خمس ذكر منها وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه فان كان سيستفيد منها فيما بعد باستعمال لها او تصدق بها فلا بأس - [00:11:00](#)

حياكم الله من جديد وصلنا واياكم قبل الفاصل الى التفريق بين الحمد والمدح الحمد هو الثناء الاختياري على جهة التعظيم اما المدح فهو ثناء اختياري ايضا. وقد لا يكون اختياريا ولكنه ليس على جهة التعظيم انما التعظيم للعظيم - [00:11:19](#) جل جلاله. اما الاستغفار فهو طلب المغفرة من الله عز وجل ثم قال الله جل جلاله انه كان توابا. اي الله سبحانه وتعالى شديد القبول لتنورة عباده وهذا وعد حسن من الله تعالى بقبول التوبة - [00:11:53](#)

من عباده ان استغفروا وانابوا فيوفقهم للتوبة ثم يقبلها منهم من واسع رحمته وعظيم فضله وامتنانه. ما للعباد عليه حق واسع. كلاماً سعي لديه ضائع ان عذبوا بفبدله او نعموا بفضله وهو الكريم الواسع - [00:12:16](#) جل جلاله اما فوائد الآيات فهي كثيرة منها ان الله قدم التسبيح والحمد على الاستغفار وقال فسبح بحمد ربك واستغفره. لأن التسبيح راجع الى وصف الله تعالى بالتنزه عن النقص فهو متمحض لله تعالى - [00:12:39](#)

التسبيح خاص بالله جل جلاله اما الحمد فهو ثناء على الله لانعامه وهو قيام العبد بما يجب عليه لشكر المنعم فهو مشترك بين الله تعالى وبين العبد اذا التسبيح خاص بالله - [00:13:05](#)

اما الحمد فهو مشترك بين الله تعالى وبين العبد. بخلاف الاستغفار فهو حظ للعبد وحده لانه طلب من الله بالمغفرة والتجاوز عن الذنب وفرق بعضهم بين الحمد والشكر وقال ان الشكر يقتضي العمل - [00:13:26](#)

اما الحمد فقد يكون الثناء بالقلب واللسان. اما الشكر فهو بالقلب واللسان والعمل لذلك قال الله اعملوا ال داود شكرنا. وقالت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يقوم الليل حتى - [00:13:48](#)

فتفترط قدماه صلى الله عليه وسلم كانت تقول له يا رسول الله الم يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فيقول بلى ولكن احب ان اكون عبداً شكوراً الشكر يقتضي ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم من الليل حتى تفترط قدماه - [00:14:06](#)

قال بعض العلماء فكيف نشكر الله على ابصارنا ان نطلقها في في الحال وننصرها عن الحرام؟ وكيف نشكر الله باسماعنا ان نسمع الطيب ونترك الخيب وكيف نشكر الله بجوارحنا ان نستعملها فيما انعم الله به علينا في طاعته وان نترك معصيته وهكذا. فالشكر يتتجاوز - [00:14:27](#)

الحمد الى العمل فجعلها الله تعالى في مراتب ثلث لله تعالى اي التسبيح ثم المشترك بين العبد وبين الله تعالى اي الحمد ثم ما كان للعبد وهو الاستغفار وذلك ادب قرآنی عظيم - [00:14:51](#)

عظيم ومن الفوائد ان الله جل جلاله امر بالاستغفار في الآيات انما هو من الغرور الذي قد يدخل القلب من سكرة النصر وهو مدخل يصعب توقيه في القلب البشري فمن هذا يكون الاستغفار يكون من غرور النصر. وقيل الاستغفار قد يكون مما ساور القلب - [00:15:10](#)

من ضيق واستبطاء لوعد الله بالنصر. كما قال تعالى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. فمن هذا يكون الاستغفار قال اهل البلاغة ان متى هنا - [00:15:39](#)

تفيد الاستبطاء فكان اولياء الله استبطأوا نصره تقاطعهم الخطاب القرآني بقول الله الا والا اسكات لما كان من الكلام واستئناف لكلام اهم فكأنهم يقولون متى نصر الله؟ متى نصر الله؟ متى نصر الله؟ فجاء القطع بقول الله الا - [00:15:58](#)

ان نصر الله قريب والاستغفار من التقصير في حمد الله وفي شكره جل جلاله ثم ايضا الاستغفار لحظة النصر فيه اشعار للنفس بانها في موقف التقصير والعجز تطأ من كبرياتها بطلب العفو والمغفرة - [00:16:22](#)

وهذا هو الادب الذي اتسمت به النبوة دائماً وهو ادب يوسف عليه السلام بعد النصر والتمكين وجمع الاهل والاخوان قال ربي قد

اتيتي من الملك وعلمتي من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض - 00:16:46

انت ولدي في الدنيا والآخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين. وهنا يتوارى الجاه والسلطان وهو ايضا ادب سليمان عليه السلام وقد رأى عرش سبا حاضرا بين يديه فقال هذا من فضل ربى ليبلونى اشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه - 00:17:07

ومن كفر فان ربى غني كريم وهذا ايضا هو ادب النبي صلى الله عليه وسلم في حياته كلها. وفي موقف النصر والفتح الذي جعله ربى عالمة له انحنى لله شاكرا على ظهر دابته صلى الله عليه وسلم ودخل مكة - 00:17:36

خاشعا يقرأ كتاب الله فلما ان جاء نصر الله والفتح سبّح بحمد ربى واستغفر وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة عام الفتح كان نطاقي رأسه صلى الله عليه وسلم على رحله وهو يقول الحمد لله وحده وان لحيته لتصطك برحله - 00:17:59

وهو يقول الحمد لله وحده انجز عبده ونصر عبده واعز جنده هزم الاحزاب وحدها ومر به احد الصحابة الكرام رضي الله عنهم جميعا وهو يقول من زهو النصر يا رسول الله اليوم يوم - 00:18:27

ملحمة يوم القتل. اليوم يوم الملحمه والانتصار والانتقام. فقال صلى الله عليه وسلم بل اليوم يوم المرحمة بل اليوم يوم المرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ثم ذكرنا لكم ايها الاخوه ان عام الوفود في السنة التاسعة للهجرة اقبل كثير من وفود العرب على المدينة على - 00:18:50

الطيبة التي طابت بوجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون في دين الله افواجا كما سماهم الله عز وجل فكانت الوفود تقبل وفدا بعد وفد من سائر احياء جزيرة العرب - 00:19:18

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعرف على زعيم الوفد وامير العشيرة فكان اذا عرفه استقبله وسلم عليه صلى الله عليه وسلم واجلسه مكانه من الاعلام والضيافة. وكان يفعل ذلك تحببنا للناس في دين الله. واكراما لهم - 00:19:33

كان الوفود يتواوفدون وفدا اثر وفده حتى تجمعوا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاموا على الاسلام وكان صلى الله عليه وسلم يأتيهم ويسامرهم ويعلمهم امور الدين وامور الشريعة والاخوه في الله واركان الاسلام - 00:19:55

ومناهج الدين صلى الله عليه وسلم وفي مرة من المرات تأخر عليهم عن مسامرتهم فقالوا له تأخرت علينا يا رسول الله على غير عادتك؟ فقال نسيت وردي من القرآن فاردت الا اتيكم الا بعد ان اتم - 00:20:15

وفيه محافظة رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انشغاله برسالته واعظم وظيفة وهي وظيفة الدعوه الى الله وهداية الحيارى الى الباري جل جلاله فكان يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم مشتغلا بالعبادة ومشتغلا بالدعوة وهكذا حياته صلى الله عليه وسلم بين - 00:20:34

والدعاء ونستأنف باذن الله بعد هذا الفاصل هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انت ايا ادم. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله - 00:20:58

به في كتابه فقال وسوف نسأل عن الوقت يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعنه بالوقت. واذا اراد به شراء جعل وقته عليه. وفي سيرته - 00:21:41

اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد كان داود الطائي يصطف الفتى ويقول بين سف الفتى واقل الخبز. قراءة خمسين اية قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه. اذا وجد افاقه قرأ فيه اذا غالب - 00:22:13

اذا وضع ومن اداب الطالب الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت بعد عن البطالين الذين يقضون اعمارهم في المسامرات. فلا تكن من لا يشكرون نعمة الوقت - 00:22:37

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ بشرى تنازل اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان حياكم الله من جديد ومن الاشياء التي حصلت - 00:23:00

في عام الفتح الذي ذكره الله عز وجل في هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة والصحابة معه اصاب قريش ذعر ان ينتقم منهم صلى الله عليه وسلم - 00:23:26

وان يفعل كما يفعل الفاتحون من النهب والسلب والحرق فما كان كذلك ابدا. صلى الله عليه وسلم بل حين دخلوا مكة اقبل الصحابة رضي الله عنهم الى الكعبة وجعلوا يطوفون - [00:23:43](#)

بالبيت الحرام بالکعبۃ المکرمة فجعلوا يطوفون ويرکعون ويسجدون منظر مهیب كان من الصحابة رضي الله عنهم حول الكعبۃ فقالت هند بنت عتبة وهي التي اكلت كبد حمزة رضي الله عنه قالت حين رأت هذا المنظر المهیب العظیم قالت - [00:24:00](#)

والله ما رأيت الله عبد مثل هذا اليوم كان هذا المنظر سبب في اسلامها رضي الله عنها وارضاها وايضا هرب ابو سفيان زعيم قريش في وقتها وكان صديقا للعباس رضي الله عنه وخاف من رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:24:22](#)

فقال له العباس يقول هذا قال ابو سفيان للعباس والله يا عباس لو تمکن مني محمد صلی الله عليه وسلم تلئنی وولدي. قال العباس يقول هذا يا ابا سفيان من لم یعرف محمدا صلی الله عليه وسلم. انها النبوة وليس - [00:24:46](#)

يا ابا سفيان اقبل ابو سفيان وهو ينظر في رسول الله صلی الله عليه وسلم وجعل له رسول الله شأنها فقال صلی الله عليه وسلم من دخل البيت الحرام فهو امن - [00:25:06](#)

ومن دخل داره فاغلق بابه فهو امن فالتفت في ابي سفيان ثم قال ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن فكانت حظوة في قلب ابي سفيان وكانت من اسباب ابي سفيان - [00:25:20](#)

فاصبح صحابيا رضي الله عنه وارضاه. وايضا من اسلم بعد هند وابي سفيان عمران ابن الحصين وكان آآ الحسين والد عمران اما عمران فهو صحابي سبق اباہ الى الاسلام فلما كان النبي صلی الله عليه وسلم في خيمته - [00:25:34](#)

اقبل اليه الحسين والد عمران فما قام عمران ليسلم على ابيه ورسول الله صلی الله عليه وسلم ينظر وظن ان الحصين سيتكلم او سيسيء الادب مع رسول الله صلی الله - [00:25:54](#)

عليه وسلم فاقبل على رسول الله واعلن الشهادة والاسلام بين يديه صلی الله عليه وسلم ثم ارتقى الابن عمران على ابيه وجعل يقبله يقبل وجنتيه وجبينه ويديه اذا اصابت رسول الله صلی الله عليه وسلم رقة فاستعبر وبكى صلی الله عليه وسلم فقيل له ما يبكيك يا رسول الله؟ قال اما رأيت - [00:26:09](#)

عمران حين دخل ابوه لم یقم ليسلم عليه فلما اسلم وامن قام وجعل يقبل اباہ فاصابتني في ذلك رقة فاستعبرت وبكيت هكذا كان قلب رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:26:32](#)

وايضا من اسلم من عام الفتح عثمان ابن ابي قحافة والد ابي بكر رضي الله عنه. فان ابا بكر دخل مكة وجعل يبحث عن ابيه ووجده طاعنا في السن مختلط شعر رأسه بشعر لحيته أبيض كله كان رأسه ثغامة - [00:26:51](#)

والثغام هو الزهر الابيض. وكان ابوه نحیلا نحیفا صغيرا. قد بلغ من الكبر عتيا. فحمل اباہ الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال رسول الله يا ابا بكر هلا تركت الشيخ وانا الذي اتيه فالحق له ان اتيه انا هكذا معنی قول رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:27:12](#)

فلما رأى النبوة رأى هذا الادب وهذه الرقة قال اشهد ان لا الله الا الله واهد انك رسول الله فامن وفرح ابو بكر فرحا شديدا الا ان فرحة ابي بكر كانت ناقصة فقد قال لرسول الله صلی الله عليه وسلم يا رسول الله والله لو - [00:27:36](#)

ان الله قد افرحك واقر قلبك باسلام عمه ابي طالب كما اقر قلبي باسلامي والدي عثمان ابن ابي قحافة فهكذا كان يتأنم ابو بكر لتألم رسول الله صلی الله عليه وسلم لانه اراد ان يفرح الله قلب حبيبه - [00:27:56](#)

ورسوله صلی الله عليه وسلم وكانت يا ايتها الاخوة يا ايتها الاخوات فتح مكة وهذه الصورة من اعظم التوجيهات في امر الدعوة الى الله. وهي شكر للداعية الاول صلی الله عليه وسلم - [00:28:18](#)

الذی امضی ثلاثة وعشرين سنة من حياته في الصبر على الاذى والمشقة والمجاهدة والالم فقد القريب والصاحب والجیب والولد والابنة كل ذلك تظحيات وصبر في سبيل ایصال الدعوة الى الله لنا. جاءتنا دعوة النبوة ونحن في راحة وفي - [00:28:35](#)

وفي وفی سعة اما هو صلی الله علیه وسلم واصحابه فقد باعوا ارواحهم وضحوا باموالهم وديارهم واولادهم لاجل الدعوة الى الله ومن احسن قولنا من دعا الى الله قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:28:55](#)

وقال الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمورون بالمعروف وتهونون عن المنكر وتومنون بالله. قال عمر رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهم الحمد لله ان الله قال كنتم خير امة اخرجت ولم يقل انتم - [00:29:15](#)

لأنه لو قال انتم لكن فقط اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم. ولكنه قال انتم اي انتم يا اصحاب محمد ومن جاء بعدهم من امر بالمعروف ونهى عن المنكر والايمان بالله. فالاشتغال بامر الدعوة الى الله واجب الكبير والصغر والمعلم والمتعلم - [00:29:33](#)

كل بحسبه كما كان يقول الامام ابن باز رحمة الله الدعوة في اخر حياته فرض عين على كل مسلم ومسلمة في هذا الزمان الذي كثرت فيه المنكرات وجاهر كثير من الناس ربهم بالذنوب والمعاصي فهي فريضة على كل مسلم ولكن كل مسلم - [00:29:53](#)

بحسبه يدعوا الى الله ما كان يعلم من العلم. ولا يدعوا بعلم لا يعلمه. لأن الحكمة مطلوبة في الدعوة والعلم. والبينة مطلوبة في الدعوة فلا يصح ان يدعوا الداعي بجهل. ولكن كما قال النبي صلی الله علیه وسلم - [00:30:13](#)

بلغوا عني ولو اية. بلغ الاية التي تعرفها وبلغ الحديث الذي سمعته واما المجالس في البيوت وفي الاسواق والطرق بامر للدعوة الى الله وبلا الله فان النبي صلی الله علیه وسلم كان يقول جددوا ايمانكم بلا الله الا الله ان الايمان - [00:30:30](#)

اخلق ان يبيد فجددوا ايمانكم بلا الله الا الله. وقال موسى لربه جل جلاله يا رب قل لي ذكرا اذكرك به. قال يا موسى قل لا الله الا الله. قال يا رب كل الناس يقول لا الله الا الله. قال يا موسى لو وضعت لا الله الا الله في كفة - [00:30:50](#)

والسماءات والارض وعاصمهن غيري في كفة لرجحت بهن لا الله الا الله. وكان النبي صلی الله علیه وسلم في العشر السنين في مكة وقبلها الثلاث السرية كان يقول يا قوم قولوا لا الله الا الله تفلحوا فان الفلاح في لا - [00:31:10](#)

الله ومن كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة. اللهم اجعل اخر كلامنا من لا الله الا الله وادخلنا الجنة. اللهم اجعلنا من الدعاء اليك. والى رسولك صلی الله علیه وسلم. اللهم فقهنا في الدين - [00:31:32](#)

علمنا التأويل واجعلنا دعاة اليك والى دينك والى دين حبيبك صلی الله علیه وسلم. هذا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والى لقاء جديد باذن الله في درس قادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:52](#)

يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وترید سهلا - [00:32:10](#)